ورغبهم في السؤال والدعاء بأمره فقال ادعوني أستجب لكم فأطمع المطيع والعاصي والداني والقاصي في الانبساط إلى حضرة جلاله برفع الحاجات والأماني بقوله فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان والصلاة على محمد سيد أنبيائه وعلى آله وأصحابه خيرة أصفيائه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد .

فليس بعد تلاوة كتاب ا D عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر ا تعالى ورفع الحاجات بالأدعية الخالصة إلى ا تعالى فلا بد من شرح فضيلة الذكر على الجملة ثم على التفصيل في أعيان الأذكار .

وشرح فضيلة الدعاء وشروطه وآدابه ونقل المأثور من الدعوات الجامعة لمقاصد الدين والدنيا والدعوات الخاصة لسؤال المغفرة والاستعاذة وغيرها .

ويتحرر المقصود من ذلك بذكر أبواب خمسة .

الباب الأول في فضيلة الذكر وفائدته جملة وتفصيلا .

الباب الثاني في فضيلة الدعاء وآدابه وفضيلة الاستغفار والصلاة على رسول ا A .

الباب الثالث في أدعية مأثورة ومعزية إلى أصحابها وأسبابها .

الباب الرابع في أدعية منتخبة محذوفة الإسناد من الأدعية المأثورة .

الباب الخامس في الأدعية المأثورة عند حدوث الحوادث .

الباب الأول في فضيلة الذكر وفائدته على الجملة والتفصيل من الآيات .

والأخبار والآثار .

ويدل على فضيلة الذكر على الجملة من الآيات قوله سبحانه وتعالى فاذكروني أذكركم قال ثابت البناني C إني أعلم متى يذكرني ربي D ففزعوا منه وقالوا كيف تعلم ذلك فقال إذا ذكرته ذكرني وقال تعالى اذكروا ا ذكرا كثيرا وقال تعالى فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا ا عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وقال D فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا ا كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقال تعالى الذين يذكرون ا قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال تعالى فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا ا قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس Bهما أي بالليل والنهار في البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية .

وقال تعالى في ذم المنافقين ولا يذكرون ا إلا قليلا وقال D واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى ولذكر ا أكبر

قال ابن عباس Bهما له وجهان أحدهما أن ذكر ا تعالى لكم أعظم من ذككم إياه والآخر أن ذكر ا أعظم من كل عبادة سواه إلى غير ذلك من الآيات .

وأما الأخبار فقد قال رسول ا A ذاكر ا في الغافلين كالشجرة في وسط الهشيم // حديث ذاكر ا في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر بسند ضعيف وقال في وسط الشجر الحديث // وقال A ذاكر ا في الغافلين كالمقاتل بين الفارين وقال A يقول ا D أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي // حديث يقول ا تعالى أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه أخرجه البيهقي وابن حبان من حديث أبي هريرة والحاكم من حديث أبي الدرداء وقال صحيح الإسناد // وقال A ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب ا من ذكر ا D قالوا يا رسول ا ولا الجهاد في سبيل ا قال ولا الجهاد في سبيل ا إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم